والواقع ح وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد
وفيه قصر في تقسيم الكلام بقسمين على احدهما بدليل افترى على الله كذبا ام
جنة لان الكفار حصروا اخبار النبي عليه السلام بالحشر والنشر على ما يدل
عليه قوله تعالى اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار
حال الجنة على سبيل منع الخلو ولا شك ان المراد بالثاني الاخبار حال الجنة لا قوله
ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب لانه قسيمه اي لان الثاني
قسيم الكذب اذ المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة فيجب ان يكون غيره وغير
الصدق لانهم لم يعتقدوه اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون
في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا
عدم صدقه لكان اظهر فمرادهم بكون خبره حال الجنة غير الصدق وغير
الكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر
ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا
لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق لانه لم يجعله دليلا
على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق فليتامل ورد هذا الاستدلال
بان المعنى اي معنى ام به جنة ام لم يفتر فعبر عنه اي عن عدم الافتراء

بالجنة

١٧

بالجنة لان المجنون لا افتراء له لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون
والثاني ليس قسيما للكذب بل لما هو اخص منه اعني الافتراء فيكون حصرا
للخبر الكاذب بزعمهم في نوعيه اعني الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد
احوال الاسناد الخبري وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى
بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احديهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه
وانما قدم بحث الخبر لعظم شانه وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد
على احوال المسند اليه والمسند مع تأخر النسبة عن طرفين لان البحث
انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا
انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم على النسبة انما هو ذات
الطرفين ولا بحث عنها لا شك ان قصد المخبر اي من يكون بصدد الاخبار
والاعلام والا فالجملة الخبرية كثيرا ما تورد لاغراض اخر غير افادة
افادة الحكم او لازمه مثل التحزن والتحسر في قوله تعالى حكاية عن امرأة
عمران رب اني وضعتها انثى وما اشبه ذلك بخبره متعلق بقصد افادة
المخاطب خبران اما الحكم مفعول للافادة او كونه اي كون المخبر عالما به اي بالحكم
والمراد بالحكم هنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للمخبر بخبره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)